

—(209)—

الإنبابة في كلمات العرافين:

قال العارف أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري: (الإنبابة: الرجوع إلى الحق اصطلاحاً كما رجع إليه اعتذاراً، والرجوع إليه وفاء ما رجع إليه عهداً، والرجوع إليه حالاً كما رجع إليه إجابة) (1).

وقال الشريف علي بن محمد الجرجاني: (الإنبابة: إخراج القلب من ظلمات الشبهات والرجوع من الكل إلى من له الكل، ومن الغفلة إلى الذكر، ومن الوحشة إلى الأنس) (2).
وقال ابن القيم: (ومن علامات الإنبابة: ترك الاستهانة بأهل الغفلة، والخوف عليهم، مع فتح باب الرجاء لنفسك، فترجو الرحمة وتخشى على أهل الغفلة والنقمة، ولكن أرج لهم الرحمة، وأخش على نفسك النقمة، وإن كنت لا بد مستهيناً بهم، ماقتاً لهم، لانكشاف أحوالهم لك ورؤية ما هم عليه، فكن لنفسك أشد مقتاً منك لهم، وكن أرجى لهم لرحمة الله منك لنفسك) (3).
وقال النراقي في ذكره للإنبابة: (الإنبابة: هي الرجوع عن المباحات) (4).

وقال عفيف الدين التلمساني في تعليقه على منازل السائرين: (إنَّ الإنبابة هي: الرجوع إلى الله في إصلاح الطاعة، كما رجعت إليه في الاعتذار عن المعصية عند التوبة) (5).
وقال العلامة الفيلسوف الطباطبائي في معنى الإنبابة: (الإنبابة إلى الله: الرجوع إليه، وهو التوبة) (6).

وقال محمد رضا الطباطبائي اليزدي في الإنبابة: (إنها الرجوع عن المباحات إليه تبارك وتعالى، وهي رجوع عن كل شيء ما سوى الله، والإقبال عليه بالسر والقول

1 - الزمر: 17 - 18.

2 - منازل السائرين: 77.

3 - التعريفات للجرجاني: 17.

4 - مجلة العرفان، العدد التاسع، شوال (1392 هـ.ق).

5 - جامع السعادات 3: 89.

6 - منازل السائرين: 77.

